

الإيمان سؤال وجواب | حلقة 6: ثلاث قواعد عقلية في الاستدلال

على وجود الله

هيثم طلعت

امطري غيّثا مغيثا نافعا سح خيرا جاء من رب السماء. امطري سقيا نماء عن العنااء انظري حبا وطهرها يا سماء واملأ الارجاء سحرا ونقار. السلام عليكم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد. مرحبا بكم - 00:00:00
جميعا في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتناول بعض القواعد العقلية التي بها نستدل على الله سبحانه. القاعدة الاولى العدم لا يفعل شيئا العدم لا يصنع شيئا. هذه بديهية عقلية. فلا بد من فاعل لكل فعل. اذا نظرت الى هذا العالم وعرفت ان - 00:00:30
بداية وان الكائنات الحية ايضا لها بداية فهذا فعل وبالتالي لا بد له من فاعل. اذا لا بد لهذا العالم ولهذه الكائنات من موجود او جدهم. وليس ان العدم او جدهم. لأن عدم كما قلنا لا يفعل شيئا. اذا بما ان هذا العالم بكل ما فيه من نجوم وقوانين وافلاك وكواكب له بداية - 00:00:54

فهذا يجعلنا نقطع ان له خالقا خلقه القاعدة الثانية التي بها نستدل على الله سبحانه ان الموجودات تدل على بعض صفات من اوجدها الموجودات المصنوعات المخلوقات تدل على بعض صفات من صنعها من خلقها اذا رأيت جهازا معقدا - 00:01:20
قدم متقدنا لهذا الجهاز المعقد فسوف نقطع بان صانعه اتقن صنعه. فصانع هذا الجهاز لا بد ان لديه خبرة وعلم. فالنظر لهذا الجهاز سوف نقطع ان صانع هذا الجهاز عنده قدرة. استطاع ان يركب هذا الجهاز المعقد. فالنظر للموجودات يدل على بعض - 00:01:44
صفات من اوجدها. وهكذا يمكننا ان نعرف بعض صفات الخالق سبحانه من النظر في مخلوقاته. انظر للسماء الارض الجبال السهول الدواب عالم عجيب مدهش. انظر لداخل جسسك. انظر للضبط الدقيق في وظائفك. وسوف اعطيك مثالا واحدا على - 00:02:09
صنع المبهر والامثلة لا حصر لها. هرمون النمو الذي يساعدك على النمو تركيزه في الدم هو خمسة نانو جرام. لو ازدادت نسبة هذا الهرمون باجزاء من المئة مليون من يعني الجرام الواحد هذا الجزء الصغير جدا لو قسمناه الى مئة مليون جزء لو ازداد هذا الهرمون باجزاء من المئة - 00:02:34

مليون من هذا الجرام فسوف يصاب الانسان بالعملقة. ولو قلت باجزاء من المئة مليون من الجرام فسوف يصاب الانسان بالتقرزم يتحول الى كائن عملاق او الى قزم فقط بتغير حجم هذا الهرمون بمقدار يقاد بقياس باجزاء من المئة - 00:02:59
مليون من الجرام دقة واتقان في الخلق. ان كل شيء خلقناه بقدر. فالانسان محاط بالرعاية الالهية هذه الجوانز التي يحصل عليها العلماء الا لاكتشافهم بعض اوجه هذه الرعاية القاعدة العقلية الثالثة فاقد الشيء لا يعطيه الاوثان والطبيعة لا تملك القدرة - 00:03:19
على الخلق او الایجاد او الضبط او الاتقان. الاوثان التي يعبدوها الكافر والطبيعة التي يؤمن بها الملحد كلها مفتقر لخالقه. لا تملك الاوثان والطبيعة من امرها شيئا. بل هما محتاجان لخالق. وهذه الاوثان وهذه - 00:03:46

ليس لديها القدرة على ضبط الهرمونات بداخله. لا تعرف ما معنى هرمون النمو. ولا كيف يعمل حتى تضبط حجمه هذا القدر الدقيق الاوثان والطبيعة ليس لديها القدرة على وضع الصفة الوراسية المعلومات التي ذكرناها في حلقة سابقة - 00:04:06
ملايين المعلومات المتراكمة مخصوصة داخل البذرة والتي ما ان توضع البذرة تحت التربة حتى تصبح مع الوقت شجرة تأتي باحلى الثمار فلا تعرف الطبيعة ولا الاوثان معنى هذه الشفرة الشفرة الوثنية التي حشرت في هذه البذرة الصغيرة ففاقد الشيء لا يعطيه. لا تعرف الطبيعة النظام المعلوم - 00:04:27

المكتوب داخل البذرة. فضلا عن وضع كل هذه المعلومات داخل هذه البذرة الصغيرة. فضلا عن خلق البذرة من الاساس والان سنعطي بعض الامثلة على دقيق الصنع الالهي. وان هذه المخلوقات خلقها الله وليس طبيعة ولا الاوثران - 00:04:51

وانت في بطن امك لا تحتاج للرئة. لأن الاكسجين الذي تحتاج له يصل للدم من خلال الام. لكن الله سبحانه لانه علیم خلق رئتيك وانت في بطن امك. لأنك بمجرد ان تخرج من بطنها سوف تحتاج الى هذه الرئة. والا لن تعيش لحظة واحدة. وكذلك 00:05:18

خلق الله سبحانه عينيك وانت في بطن امك مع انك لا تحتاج لها اصلا الا بعد ان تخرج من بطنها. فالله سبحانه امتن عليك بالاعضاء التي تحتاج لها بقدرتها. وخلق الله سبحانه عظام جسمتك غير ملتحمة غير ملتصقة وانت 00:05:43

في بطن امك ولا تلتتصق هذه العظام الا بعد ان تولد بزمن. ولو كانت هذه العظام ملتحمة وانت في بطن امك لما استطعت النزول من بطنها لكبر حجم رأسك. لكن بما انها غير ملتحمة يحصل لها تداخل في وقت الولادة. فيصغر 00:06:03

الرقص ويمر الجنين من بطن امه بسهولة. وبعد ان تنزل من بطن امك بلحظات يبدأ ابن الام في النزول لتغذيتك وامك لا تعرف شيئاً عن المضادات الحيوية التي تكون في لبها في اول اربعة ايام. هذه المضادات الحيوية تغسل 00:06:23

كله امك لا تعرف شيئاً عن مراحل انتاج اللبن ولا مستويات تركيز اللبن بحسب عمر الرضيع. كل خلقه الله بمقدار. وادع الله سبحانه في ابويك في امك وابيوك غريزة حبك. يضخون من اجلك 00:06:43

صحة والمال والوقت يرضون بذلك كل الرضا. فنعم الله عليك لا تحصى في كل وقت. وخلق الله كل محاور اعصابه التي تنقل هذه الاشارات الكهربية في جسمك خلقها مغطاة بطبيعة عازلة. كما نفعل نحن مع الاسلاك الكهربية. لئلا تسبب هذه الاشارة الكهربية في جسمك اي ازعاج لك - 00:07:03

الله صمامات للاخراج. صمامات عند فتحة الشرج وعند فتحة البول. لئلا تتأذى ثيابك في كل لحظة. صمامات في المعدة لئلا يرجع الطعام الى فمك فيؤذيك. خلق الهي متقن عجيب. هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه - 00:07:27

هل الاوثران والطبيعة تستطيع ان تفعل شيئاً من ذلك؟ هل اصلا تستوعب وظائف هذه الاعضاء؟ تخيل لو كانت الشمس من الفحم هذه الشمس العظيمة كلها عبارة عن فحم فقط وليس وقود نووي. هل تعرفون كم سيكون عمرها؟ ثلاثة عشر عام فقط - 00:07:47

الله سبحانه خلق كل شيء بمقدار. تخيل ايهما الانسان لو انك بلا عظام سوف تصبح كومة لحم. لو ظللت اعرض الامثلة والله الف عام ما ذكرت شيئاً من نعم الله وعجب خلق الله واتقان صنعه صنع الله الذي اتقن كل شيء - 00:08:07

الذي احسن كل شيء خلقه. فالنظر في هذه النعم مع استحضار اسماء الله الحسنى. الله الرحمن الرحيم الكريم المنان ذو الجلال والاكرام. الحي القيوم الحكيم العليم اللطيف الخبير الرزاق الناظر في هذه النعم مع تأمل اسماء الله الحسنى يزيدك ايماناً. يزيدك معرفة بربك. فانتظر في نعم الله وتأمل - 00:08:27

وسبح بحمد ربك قل سبحان ربى وبحمدك سبح اسم ربى الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي خلق كل شيء بتقدير سبحانه اذا خلاصة هذه الحلقة العدم لا يصنع شيئاً لابد من فاعل لكل فعل. الموجودات تدل على بعض صفات من - 00:08:57

او جدها النظر في مخلوقات الله سبحانه يعرفك على بعض صفات الله. ومن نظر في خلق الله وتأمل بعض نعم الله سبحانه سوف يستشعر الكثير من اسماء الله الحسنى. فيزداد ايماناً وطاعة. اشكركم على حسن الاستماع. جزاكم الله خيراً ولنتقي ان شاء الله - 00:09:32

وفي حلقة جديدة من الایمان سؤال وجواب. والسلام عليكم. ارسم البسمات فوق شفاهنا حرك ركبنا يحلو كذلك نشيدنا وجمال الماء يستجدي الوفاء وجمال الماء يستجدي الوفاء - 00:09:52